Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت

إعداد

بشاير ممدوح محمود العنزي

باحثة ماجستير_ قسم أصول التربية _كلية التربية _ جامعة المنصورة

إشـراف

الأستاذ الدكتور

عبد الودود محمود مكروم

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور

محمد السيد محمد الإخناوي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت

إعداد

بشاير ممدوح محمود العنزي

باحثة ماجستير_ قسم أصول التربية _كلية التربية _ جامعة المنصورة

ملخص البحث

هدف البحث إلي التعرف علي دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدي طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت ، ولتحقيق الهدف من البحث تم استخدام المنهج الوصفي ، وقامت الباحثة بتطبيق استبانة علي عينة من معلمات المدارس الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت ، وقد توصل البحث إلي العديد من النتائج أهمها أن هناك العديد من القيم التي تعمل علي دعم وتعزيز الأمن الفكري ، ومن أبرز تلك القيم : قيم السلام ، وقيم المواطنة والإنتماء ، وقيم التفكير الإيجابي ، وقيم الحوار وقبول الآخر ، وقيم الوسطية والإعتدال ، وقيم التسامح ، كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أهم القيم التي يعمل الإشراف التربوي علي تنميتها لدي طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت من وجهة نظر أفراد العينة هي : قيم الولاء والإنتماء الوطني ، وقيم التسامح ، والقيم الوسطية والإعتدال، وقيم السلام .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract

The aim of the research is to identify the role of educational supervision in the development of values supporting intellectual security among secondary school students in the Ahmadi Educational Zone in Kuwait, and to achieve the goal of the research was the use of the descriptive approach, and the researcher applied a questionnaire on a sample of secondary school teachers in the Ahmadi Educational Area in the State of Kuwait, the research has reached many results, the most important of which is that there are many values that work to support and enhance intellectual security, and the most prominent of those Values: The values of peace, the values of citizenship and belonging, the values of positive thinking, the values of dialogue and acceptance of the other, the values of moderation and moderation, and the values of tolerance, as it became clear from the results of the field study that the most important values that the educational supervision is working to develop among secondary school students in the Ahmadi Educational Zone in Kuwait from the point of view of the sample members are: the values of loyalty and national belonging, the values of tolerance, the values of moderation and moderation, and the values of peace .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مقدمه

تعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات ، كما أن استثمار عقول الشباب واجب وطني يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع ، فعندما تتعرض أي أمة لأزمة أو خطر ما فإنها تتجه بشكل مباشر إلى التربية باعتبارها المدخل الأنسب للتغيير والتصحيح ، فالتربية هي المعنية بتكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا الصحيحة وتحقيقها في أذهان الناشئة (البرعي ، ٢٠٠٢، ١) .

وتتضح أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية من خلال غرس القيم الأخلاقية في نفوس أفراد المجتمع ، حتى يسود الأمن والاطمئنان في المجتمع ، حيث لا يقتصر دور الإدارة المدرسية على تحقيق الكفاءة العالية والفعالية في العمل المدرسي ، بل يتعداها إلى تعزيز الأمن الفكري لكل من المعلم والطالب ، فالمعلم هو القدوة والمربي ، وهو الموجه والمحرك للطلاب ، والذين يستمعون له ويقدرونه في كثير من جوانب حياتهم ويعتبرونه المثل الأعلى ، ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي يقوم به المشرف التربوي مع المعلم أيضاً (العنزي ، والزبون ، ٢٠١٥ ، ٧٧).

لذلك فإنه ينبغي على المشرف التربوي أن يقوم بتوضيح أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ويشرح دور كل من المدير والمساعدين في المدرسة في تحقيق ذلك ، ومتابعة أعمال المعلم في النشاط المدرسي وما يتم فيه من توجيهات وبناء الفكر السليم لدى الطلاب ، ومتابعة العلاقات التي تسود داخل المدرسة بين المعلم والطالب ، وتزويد مدير المدرسة بالجديد من أنظمة ولوائح ومعلومات ونشرات ومواقع معلوماتية ، تساعد على تطوير الأداء والمتابعة لديه (دينو ، ٢٠١٧ ، ١٤).

مشكلة البحث

انطلاقاً من أهمية دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ، ومع تزايد المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب وتأثرهم بالأزمات المعاصرة التي تهدد قيم المجتمع وهويته، وعدم وضوح دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى تأثيره عليهم ، ولكونهم الفئة التي تتعرض لتهديد أمنها الفكري ، ولقلة البحوث والدراسات الخاصة بالدور الوقائي للإشراف التربوي في تحصين وتأمين سلامة فكر الطلاب ، تبرز مشكلة الدراسة الحالية ، حيث تجلت في حاجة الميدان التربوي والتعليمي في مدارس الكويت عامة وفي مدارس منطقة الأحمدي التعليمية خاصة إلى تفعيل دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى الطلاب ، وأهم المتطلبات اللازمة لذلك.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار الفكري للإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما الإطار المفاهيمي للقيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٣- ما واقع دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمي بالكويت.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- أهمية موضوع الدراسة وهو قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وخاصة في هذا العصر وما يتميز به من انفتاح ثقافي وتيارات فكرية متعددة.

٢- التركيز على فئة طالبات المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) وأمنهم الفكري ، حيث تعد مرحلة المراهقة هي الفترة الحرجة من عمر الفرد والتي تتميز بتحولات فكرية تتسم بالاضطراب.

٣- الاستفادة من دراسة العلاقة بين الإشراف التربوي والأمن الفكري لدى الطالبات لبناء متعلم واع قادر على مواجهة تحديات العصر والتعايش مع مستجداته بوعي واقتدار.

منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع ، وذلك من خلال التعرف على واقع دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.

أداة البحث :

يعتمد البحث الحالي على تصميم استبانة موجهة إلى عينة من معلمات المدارس الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت ، بهدف التعرف على واقع دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث فيما يلي:

١- الإشراف التربوي

يعرف الإشراف التربوي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : عملية منظمة ومخططة ، تهدف إلى تحسين الناتج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس ، والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة للتدريس الجيد ، الذي يؤدي إلى نمو الطالبات فكرياً وعلمياً واجتماعياً.

٢- الأمن الفكري

يعرف الأمن الفكري إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : حماية عقول الطالبات في المدارس الثانوية من انحرافات وأفكار سلبية ، ومعتقدات خاطئة ، تقوم على تهديد أمن المجتمع وسلامته في المجال الديني والاجتماعي والأخلاقي والقيمي ، من خلال قيام الإشراف التربوي بالمدرسة بمجموعة من الإجراءات والأعمال التي تسهم في تنمية الطالبات دينياً واجتماعياً وقيمياً لتحصينهم من أي مظهر من مظاهر الإنحراف الفكري.

٣- القيم الداعمة للأمن الفكري

تعرف القيم بأنها : الإطار الضابط للسلوك ، الذي يحدد تصرفات الفرد والجماعة ، وبالتالي فهي تمثل الأحكام المعيارية التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله ، كما أنها تشكل سياجاً وحصناً يحمي المجتمع من الإنحراف.

وهناك العديد من القيم التي تعمل على دعم وتعزيز الأمن الفكري ، ومن أبرز تلك القيم : قيم السلام ، قيم المواطنة والانتماء ، قيم التفكير الإيجابي ، قيم الحوار وقبول الآخر ، قيم الوسطية والاعتدال ، قيم التسامح.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي والأمن الفكري وفيما يلي أهم الدراسات التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها والاستفادة منها:

١- دراسة عبد الملك الخرجي (٢٠١٨) بعنوان "**فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخرج من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة الثانوية بمختلف تخصصاتهم ، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون قيام المشرف التربوي بدوره في تعزيز

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ، والتعرف على الوسائل والأساليب التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وقامت بتطبيق استبانة على عينة من المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الرس ، وقد توصلت الدراسة إلى أن فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين قد تراوحت بين موافق وموافق بشدة.

٢- دراسة جودوين (Godwin,2019) بعنوان "**الإشراف التربوي وأداء المعلمين في مدارس التعليم الابتدائي في أوغندا**".

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإشراف التربوي وأداء المعلمين في تعليم الصفوف الابتدائية وإدارتها ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الابتدائية في مقاطعة منافوا ، وتم استخدام الاستبانة والمقابلة لمدراء المدارس وعدد قليل من المعلمين كأدوات أساسية لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن إشراف المعلمين الرئيسيين له تأثير كبير على أداء المعلمين في مدارس التعليم الابتدائي في ببولو مقاطعة منافوا في أغندا.

٣- دراسة دوريدي (Durodie, 2019) بعنوان "**دور التربية في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة التطرف والإرهاب**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالمدارس ومواجهة التطرف والإرهاب ، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الحكومة في المملكة المتحدة قد وضعت برنامجاً لتعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة الإرهاب ، يتضمن دور المعلم والمشرف التربوي والإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ، ومواجهة التطرف الديني والعرقي في المدارس في المملكة المتحدة ، كما اتضح أن تعزيز مفاهيم حرية التعبير والمعتقد لا يتنافى مع تحقيق الأمن الفكري ومحاربة التطرف ، كما توصلت النتائج إلى أن المؤسسات التعليمية لا تزال غير قادرة على مجاراة السياسات والأفكار التي يقرها السياسيون الحكوميون والمستقلون في مواجهة الإرهاب ، نتيجة بعض القصور في المناهج والسياسات التربوية والتعليمية ذات الصلة.

وقد أشارت الدراسة إلى أن انتماء بعض منفذي العمليات الإرهابية لمدارس وجامعات كبرى في المملكة المتحدة يشير إلى قصور في الدور التربوي لتلك المؤسسات ، حيث يقع الطلبة فريسة للفكر

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المتطرف دون مواجهة فاعلة من المعلمين والمشرفين التربويين والنفسيين ، هذا بالإضافة إلى غياب استراتيجية محددة للمدرسة والجامعة لمواجهة التطرف.

٤- دراسة إبراهيم الظفيري ، وريم الزعبي (٢٠٢٠) بعنوان " **دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في ضوء عدد من المتغيرات ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ، كما استخدما الاستبانة كأداة للحصول على بيانات الدراسة ، وتكونت الاستبانة من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن تقديرات أفراد الدراسة لدور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت عالية في جميع مجالات أداة الدراسة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة لدور الأنظمة الإدارية في تنمية الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت تعزي لمتغير الوظيفة والتخصص وسنوات الخبرة ، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان عدداً من التوصيات تهم معلمي المرحلة الثانوية لتنمية الأمن الفكري في الكويت.

٥- دراسة أمل العازمي (٢٠٢٢) بعنوان "**تصور مقترح للتغلب على معوقات الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية ، وذلك من خلال التعرف على مدى تطبيق أساليب الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية ، والمعوقات التي تواجه المشرفين في تطبيق أساليب الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية وصولاً إلى التصور المقترح.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٧) معلمة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أساليب إشراف تربوي تمارس بدرجة مرتفعة وهي أسلوب اللقاء الفردي ، والزيارات الصفية ، وأسلوب الدروات التدريبية ، ثم أسلوب النشرات التربوية ، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات الإشراف التربوي هي قلة المساهمة في التنمية المهنية للمعلمين ، وكثرة الزيارات الميدانية ، وزيادة حجم نصاب المشرف التربوي في عملية الإشراف على المدارس ، وقلة البدل المالي المخصص لطبيعة عمل المشرف التربوي ،

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وتعدد الجهات التي يتعامل معها المشرف التربوي ، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح للتغلب على معوقات الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

٦- دراسة بشاير العازمي (٢٠٢٢) بعنوان "**دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مبارك الكبير وسبل تفعليها ، ومعرفة أثر كل من المتغيرات (النوع، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرات) على دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مبارك الكبير ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) معلماً ومعلمة في محافظة مبارك الكبير التعليمية ، واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من خمسة مجالات هي (السياسات المدرسية ، جودة المناهج والتدريس ، الثقافة المدرسية ، الأنشطة الطلابية ، والتعاون مع المجتمع المحلي).

وبينت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة ، وأيضاً للمجالات الخمسة جاءت الدرجة مرتفعة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري تعزي لمتغير المؤهل العلمي ، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع في محور الأنشطة الطلابية والتعاون مع المجتمع المحلي ، وجاءت الفروق لصالح الإناث ، ومن أبرز التوصيات التي قدمتها الدراسة قيام المدرسة بأنشطة تعزيز التفكير النقدي البناء ، وذلك من خلال عقد المدرسة برامج توعوية بمخاطر وأبعاد التطرف والإرهاب ، ومن خلال الأنشطة اللاصفية الممنهجة والحوار والمناقشة.

الإطار النظري للبحث

يعرض البحث في هذا الجزء أهم الأسس النظرية لكل من الإشراف التربوي والقيم الداعمة للأمن الفكري كما يلي:

مفهوم الإشراف التربوي

يمكن فهم الإشراف التربوي من خلال مجموعة من الأبعاد وهي المجالات وتشمل (المناهج ، التعليم ، الإدارة ، العلاقات الشخصية ، وتطوير المعلمين) ، والمهام وتشمل (القيادة، التقويم ، المتابعة) والسمات والعلاقات (Brawdy & Byra,2019,81).

ويرى (عايش ، ٢٠١٩ ، ٣٠) أن الإشراف التربوي بمفهومه الحديث هو "عملية ديمقراطية فنية قيادية إنسانية منظمة وشاملة ومستمرة ، وسيلتها الاتصال بأنواعه ، وغايتها تطوير العملية التعليمية

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والتعلمية ، من خلال التفاعل بين المشرف التربوي ومدير المدرسة كمشرف مقيم والطالب كمحور العملية التعليمية والمعلم كمحرك لذلك المحور ومنفذ للخطة الدراسية".

ويؤكد (الربيعي وآخرون ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٥) على التعريف السابق ، فيشيروا إلى أن الإشراف التربوي عملية قيادية تعاونية منظمة تهتم بالموقف التعليمي بكافة عناصره من مناهج ، ووسائل، وأساليب ، وبيئة ، ومعلم ، وطالب ، وتسعى إلى دراسة العوامل التي تؤثر في ذلك الموقف وتقييمها ، للعمل على تحسين التعلم وتنظيمه ، وذلك بهدف تحقيق الأفضل للعملية التعليمية.

وبالتالي فإن الإشراف التربوي وفقاً للمفهومين السابقين يشمل جميع الأنشطة التربوية المنظمة التعاونية المستمرة التي يقوم بها المشرفون التربويون ، ومديري المدارس ، والزملاء ، والمعلمين أنفسهم ، بهدف تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها ، بما يؤدي إلى تحقيق الهدف من العملية التعليمية وهو الطالب.

أهمية الإشراف التربوي

للإشراف التربوي أهمية كبرى في المجال التربوي في حالة توظيفه التوظيف السليم ، حيث يعد الموجه الأول للمعلم وتطويره في المهام المختلفة التي يقوم بها ، ومن خلال الوقوف على مفهوم الإشراف التربوي والتعرف على أهدافه يمكن التوصل إلى أهمية الإشراف التربوي على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية.

لذلك يعد الإشراف التربوي ركن من الأركان الرئيسة والفاعلة في أي نظام تعليمي ، لأنه يسهم في تشخيص واقع العملية التعليمية ، من حيث المدخلات والمخرجات ، ويعمل على تحسينها وتطويرها بما يتناسب وتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع للنهوض بالعملية التعليمية من الناحيتين الفنية والإدارية (الطعاني ، ٢٠٠٥ ، ٣٣) وعليه تتوقف ممارسات المعلمين داخل الصفوف ، ومن خلاله يمكن إعادة النظر في المناهج الدراسية ، وتحسين أداء الإدارة المدرسية ، وضمان الارتقاء بمستوى الطالب ، لذا يعد الإشراف التربوي عملية شمولية تغطي جميع جوانب العملية التعليمية (الرواحي ، ٢٠٢١ ، ٧).

وتتفق الباحثة مع ما سبق عرضه من أهمية الإشراف التربوي للمعلمين المبتدئين والقدامى والمتميزين ، فهو يقوم على مساعدة المعلمين في النمو المهني وإتاحة الفرص لهم للبحث والتجريب والتطوير ، وهو ما يعود بالفائدة على الطلاب باعتبار أن المعلم هو الذي يحتك مباشرة بالطلاب وينقل خبراته المختلفة إليهم.

مفهوم الأمن الفكري

يرى كل من (الهادي ، ومطر ، ٢٠٢٠ ، ٢٣٩) أن الأمن الفكري هو "تحصين الطلاب بالأفكار والمعتقدات الدينية والوطنية والثقافية والصحية ، وتمكينهم من التفكير العقلي بطريقة إيجابية ، وتفاعلهم

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

اجتماعياً مع الآخر واحترامه وقبوله ، بما يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم وأوطانهم من مهددات الانحراف الفكري ومخاطره وتياراته المتطرفة".

وتذكر (الشمري ، ٢٠٢٠ ، ١٨٢) أن الأمن الفكري عملية منظمة يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لتحصين عقول الطلاب ضد الغلو والتطرف ، وتوعيتهم وغرس القيم والمعتقدات الصحيحة لديهم ، بهدف توجيه سلوكهم الفكري للالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال بما يحقق أمن المجتمع واستقراره في كافة جوانب الحياة.

وتعرف (المعمري وآخرون ، ٢٠٢٠ ، ١٠٦) الأمن الفكري بأنه "صيانة فكر الطلبة من أي ملوثات داخلية وخارجية ، والمحافظة على هوية المجتمع بأن يكون سبباً للنمو والتقدم والتطوير للمصلحة العامة والخاصة ، كما يقوم الأمن الفكري على إيجاد علاقة متوازنة بين الطالب والمجتمع المدرسي والمحلي".

بينما يرى (العنزي ، ٢٠٢١ ، ٢٣٦) أن الأمن الفكري هو "توفير مناخ وبيئة آمنة لدى الطالب تحميه من المؤثرات السلبية التي تهدد عقيدته وتصوراته ومبادئه وثقافته وقيمه".

وتعرف (العازمي ، ٢٠٢٢ ، ٧) الأمن الفكري بأنه "حماية الطلبة في المرحلة الثانوية من جميع الأفكار المنحرفة والسلبية الدخيلة على المجتمع ، وحمايتهم من الغلو والتطرف العنيف والإرهاب ، وذلك بتوفير الحماية الفكرية لهم ، وتوفير بيئة آمنة سليمة من أي اعتداءات فكرية تخل بمنظومة القيم والأخلاق التي تسعى المدرسة إلى غرسها في عقول الطلبة".

أهداف الأمن الفكري

يستهدف الأمن الفكري تحقيق عدد من الأهداف الهامة التي من خلالها يصبح الفرد عنصراً بناءً ضمن منظومة مجتمعه ، وبالتالي يتحقق أمن واستقرار المجتمع ، حيث يسعى للتصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية.

لذلك نجد أن أهداف الأمن الفكري تتمحور حول توفير السلامة الوطنية ضد أية اعتداءات أو تجاوزات من شأنها تخلق في المجتمع حالة من الفوضى والاضطراب ، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة ، واحتواء الشباب فكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ، وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم لخدمة المجتمع ، بالإضافة إلى تحقيق أمن واستقرار المجتمع من خلال تصديه لمختلف المؤثرات والانحرافات الفكرية الناجمة عن الغزو الفكري (آل صقر ، ٢٠١٩، ٦٧٧).

أهمية الأمن الفكري

وتنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات ، فالعقل البشري هو مناط التفكير ، وهو محل الإبداع والإنتاج ، وهو محل التفكير والتحليل

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والنقد والتقرير ، وهو المحرك الرئيس للإنسان ، وهو الذي يحدد موقفه تجاه مختلف القضايا المعاصرة ، وهو الذي يدفع الفرد للقيام بعمل معين أو الامتناع عنه (العتيبي ، ٢٠١٩ ، ٣٩١).

كما تنبع أهمية الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى ومن علاقته بها، حيث إن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى اختلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء، وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار ، ومن أبرز تلك الإنحرافات ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التي يأتي في مقدمتها الإرهاب والعنف ، مما يؤكد أن الأمن الفكري من أهم مقومات تحقيق الأمن في عمومه ، ومن خلاله تتحقق أهم مقاصد الشريعة الإسلامية في المحافظة على الضرورات الخمس (الدين ، النفس ، العرض ، العقل ، والمال) التي لا تستقيم الحياة دونها (أبو عيشة ، ٢٠٢٢ ، ٥٦).

وتذكر (الهذلي ، ٢٠١٩ ، ٧٧) بعض الأسباب التي توضح أهمية الأمن الفكري كما يلي:

١- يحقق الأمن الفكري التلاحم والوحدة والترابط بين الفكر الإنساني والمنهج والهدف.

٢- يعد الأمن الفكري السبيل الوحيد لاكتساب عوامل إزدهار الحضارات والثقافات ، كما يضمن لها استقلالها وتميزها.

٣- يبحث الأمن الفكري في كيفية صيانة الأمن والاستقرار ، والوقوف أمام الجريمة ومواجهتها.

٤- يؤدي الخلل في الأمن الفكري إلى الخلل في كافة أنواع الأمن الأخرى.

٥- يحمي الأمن الفكري عقول الناشئة من الانحرافات التي ينتج عنها اتجاهات خاطئة ضد المجتمع والدولة والمحيط المحلي والعالمي.

٦- تعزيز الأمن الفكري يعد صيانة للثوابت ، بما في ذلك دين الأمة وعقيدتها وقيمها وأخلاقها.

٧- يقوم الأمن الفكري على تفعيل الرقابة الذاتية لدى أفراد المجتمع ، وتوليد الأفكار والقناعات التي تتوافق مع العقيدة السليمة.

٨- الإنحراف الفكري لا يقتصر تأثيره على الفرد المنحرف وحده ، بل يتعدى ذلك للمجتمع عامة.

٩- منافذ الغزو الفكري متعددة وواسعة وسهلة الاستخدام ، لذا كان من الضروري تأمين العقل البشري وتحصينه ، وتعزيز المعتقدات والقناعات التي تحميه من الزيغ والضلال.

القيم الداعمة للأمن الفكري

هناك العديد من القيم التي تعمل على دعم وتعزيز الأمن الفكري ، ومن أبرز تلك القيم ما يلي:

١- قيم السلام

إن توفر السلام والوئام في المجتمع له أهمية كبيرة ، حيث يوفر السلام للمجتمع نظاماً سليماً ومستقراً ، بالإضافة إلى أنه يعد شرطاً ضرورياً لاستمرار البشرية وتطورها ، فالعالم المحروم من السلام سينهار ويعود شبيهاً بالعصور القديمة التي تمتلئ بالظلم ، فلا وجود للبشرية من دون سلام ، ولا وجود

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

للدول من دون سلام ، ولا وجود لنهضة من دون سلام ، فالسلام وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة وبها ترتقي المجتمعات.

لذلك تعد قيم السلام هي الهدف الأول والأسمى لكافة الأديان السماوية ، فهي إثبات لحق الإنسان في الوجود ، وتوحيد جهود البشر تجاه سعادتهم ورفاهيتهم على كافة المستويات بما يحقق لهم أمناً اجتماعياً وسياسياً وفكرياً ، وهو كذلك يقضى على جميع أشكال الحروب ، ويرسى السلام النفسي والاجتماعي ليرتقي بالمجتمع إلى أعلى مستويات الرخاء واحترام الآخر والتماسك والمحبة (عبد النبي ، ٢٠١١ ، ٧٥٧).

٢- قيم المواطنة والانتماء

المواطنة هي مفهوم يعبر عن حقوق المواطن من وطنه ، والتي من المفترض أن تؤسس على مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة في العطاء ، في مقابل واجبات المواطن تجاه وطنه من حب وعمل بجد وحماية ومحافظة على ممتلكات الوطن ومدخراته (الكندري ، والضويحي ، ٢٠١١ ، ٣١).

وتعرف قيم المواطنة بأنها "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع ، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحسن الاجتماعي والانتماء ، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب ، مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد" (مكروم ، ٢٠٠٤ ، ٥٥).

ويشتمل مفهوم المواطنة على محاور تتمثل في الاهتمام بالهوية القومية وتنمية الإحساس بالمواطنة ، والاهتمام بالتثقيف السياسي للناشئين بما ينمي فيهم أوجه المعرفة وما نفترض أن يلتزموا به سياسياً واجتماعياً تجاه وطنهم ، وبيان الحقوق والواجبات ، فمن حق المواطن أن ينال ما قُرر له من حقوق مقابل ما قام به من التزامات تجاه وطنه ، وتنمية القيم التي تجعل من المواطن متوافقاً مع مجتمعه وأكثر استيعاباً للقيم العالمية (مكروم ، ٢٠٠٤ ، ٣٢٨).

ويرتبط مفهوم المواطنة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الأمن الفكري ، باعتبار أن الأمن الفكري يضمن تحصين الفكر لدى الأفراد مما يؤدي إلى حفظ النفس والأخلاق والعقائد وتهذيب العقول ، وجميعها من مقومات المواطنة (كمال ، ٢٠١٥، ١٥٦).

٣- قيم التفكير الإيجابي

يعد التفكير الإيجابي بعداً مهماً من أبعاد الأمن الفكري ، حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة ، سواء أكانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا ، وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة ، فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة ، لأنها ترتقي بمستوى تفكيره بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يمكن إثباتها وبين الادعاءات والمزاعم ، وتحديد مصداقية المعلومات ودقة الخبر ، وتجنب التحيز والتحامل ، والقدرة على معرفة أوجه التناقض (الرشيدي ، ٢٠٢١ ، ٦١).

٤- قيم الحوار وقبول الآخر

ويعد الحوار وقبول الآخر المختلف معك من أهم أبعاد الأمن الفكري ، بمعنى إيجاد حالة من التوازن في التعامل ، وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر ، حيث يتميز الإسلام أنه وضع قواعد لتنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والتعصب ، وقد تميزت هذه القواعد بالسماحة وحفظ الحقوق ، ومن القواعد المنظمة لعلاقة المسلمين مع غيرهم من الأمم : التعاون والمعرفة المشتركة ، ولو قامت العلاقة بين الناس على هذه المبادئ لتجنبنا العديد من المشكلات التي تؤثر على الأمن الفكري (الرشيدي ، ٢٠٢١ ، ٦١).

٥- قيم الوسطية والاعتدال

الإسلام دين الوسطية والاعتدال في الأمور كلها ، والوسطية هي اللفظ المقبول بين الإفراط والتفريط ، بين الغلو والتقصير ، فإن وسط الشيء وأوسطه : أعدله (ابن منظور ، ٢٠٠٧ ، ٤٣٠).

فالوسطية ضد الغلو والانحراف والتطرف ، فهي تعني تنشئة العقول على المفاهيم والمبادئ الصحيحة والقويمة للدين الإسلامي الحنيف ، وإيجاد البيئة الآمنة الخالية من التطرف والغلو والإنحراف.

ويعد الالتزام بالوسطية والاعتدال من أهم دعائم استقرار الأمن واستمراره ، فالوسطية هي المنطقة الآمنة والبعيدة عن أي خطر ، فالوسط دائماً وأبداً محمي بما حوله.

٦- قيم التسامح

والتسامح هو القبول المطلق للآخر وتقديره ، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الفرد والآخر ، وهي من أعظم وأجل القيم المثالية التي يجب توافرها في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة (Robinson& Sanson,2001,75).

لهذا فإن قيم التسامح هي الأجدر تنميتها في عقول الأفراد داخل المؤسسات التعليمية والتربوية ، وذلك لأن طرف التعصب ، والغلو ، والتكفير ، والعنف ، هو الطرف الأكثر رفضاً للتسامح ، حيث إن مفهوم التسامح لا يجتمع أبداً مع مفهوم الإنحراف الفكري ، وذلك لأن العقلية التي تعلمت التسامح ومارسته سوف يتكون لديها مناعة ذاتية في رفض الأفكار المنحرفة ولفظها وعدم قبولها (محمد ، وصادق ، ٢٠١١ ، ١٢).

ويتضح مما سبق أن قيم التسامح إحدى القيم التي تولد الأمن الفكري للفرد وتقضى على عوامل التعصب والتطرف والغلو ونفي الآخر والعنف اللفظي والفعلي والقسوة ، وتدفع الفرد إلى احترام الآخر وقبوله والتعامل معه بغض النظر عن أفكاره وقناعاته الأخرى.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الدراسة الميدانية (إجراءاتها وتفسير نتائجها)

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي:

الهدف من الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت.

أداة الدراسة الميدانية وعينتها

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم تطبيق استبانة على عينة من معلمات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت ، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٢٠) معلمة وذلك بنسبة (١٠,٦%) من إجمالي المعلمات بالمدارس الثانوية للبنات في منطقة الأحمدي التعليمية والبالغ عددهن (٣٠١٨) معلمة (وزارة التربية بالكويت ، ٢٠٢٤).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

لمعرفة آراء عينة الدراسة من المعلمات حول دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت ، كانت استجاباتهن كما هي مبينة بجدول (١) على النحو الآتي:

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول (١)

استجابات أفراد العينة حول دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسط الوزني والأهمية النسبية ودرجة الموافقة على كل مفردة

م	العبـــارات	درجات التحقق						المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تنظيم أنشطة تهدف إلى ترسيخ قيم الولاء والانتماء في نفوس الطالبات	١٢٠	٣٧,٥	١٦٥	٥١,٦	٣٥	١٠,٩	٢,٢٦	٧٥,٥٢	متوسطة	١٠
٢	تفعيل برامج وأنشطة تمكن الطالبات من معرفة حقوقهن وواجباتهن الوطنية المختلفة.	١١٧	٣٦,٦	١٧٤	٥٤,٤	٢٩	٩,٠	٢,٢٧	٧٥,٨٣	متوسطة	٨
٣	توجيه المعلمة لحث الطالبات على الوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة.	١٣٦	٤٢,٥	١٥٨	٤٩,٤	٢٦	٨,١	٢,٣٤	٧٨,١٢	كبيرة	٧
٤	تنظيم برامج توعوية للطالبات لتوضيح الآثار السلبية للفرقة والشحناء.	١١١	٣٤,٧	١٦٧	٥٢,٢	٤٢	١٣,١	٢,٢١	٧٣,٨٥	متوسطة	١٣
٥	توجيه المعلمات لكيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة لإعطاء الطالبات مساحة للحوار والتعبير عن الرأي.	١٠٣	٣٢,٢	١٧٢	٥٣,٧	٤٥	١٤,١	٢,١٨	٧٢,٧١	متوسطة	١٤
٦	تشجيع المعلمة على تنظيم أنشطة للطالبات تركز على مهارات التفكير الناقد.	١٠٧	٣٣,٤	١٥٦	٤٨,٨	٥٧	١٧,٨	٢,١٦	٧١,٨٧	متوسطة	١٥
٧	العمل على تفعيل المهرجانات الوطنية التي من شأنها تنمية الانتماء للوطن.	١٧١	٥٣,٤	١٢٧	٣٩,٧	٢٢	٦,٩	٢,٤٦	٨٢,١٩	كبيرة	١
٨	تطوير المقررات الدراسية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى الطالبات.	١٦٢	٥٠,٦	١٣١	٤٠,٩	٢٧	٨,٥	٢,٤٢	٨٠,٧٣	كبيرة	٤
٩	توجيه المعلمات إلى ضرورة إشراك الطالبات في الأعمال التطوعية لتنمية روح التكافل والتعاون لديهن.	١٥٩	٤٩,٧	١٣٦	٤٢,٥	٢٥	٧,٨	٢,٤٢	٨٠,٦٢	كبيرة	٥

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تابع جدول (١)

استجابات أفراد العينة حول دور الإشراف التربوي في تنمية القيم الداعمة للأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسط الوزني والأهمية النسبية ودرجة الموافقة على كل مفردة

م	العبـــارات	درجات التحقق						المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٠	حث المعلمات على تعريف الطالبات بآداب التعامل مع من يخالفهن في الرأي من خلال الأنشطة المدرسية والإذاعة المدرسية.	١٦٥	٥١,٦	١٢٢	٣٨,١	٣٣	١٠,٣	٢,٤١	٨٠,٤٢	كبيرة	٦
١١	تشجيع وجود خطط وبرامج الإرشاد الديني والأخلاقي وغيرها من البرامج التي تنمي قيم الأمن الفكري لدى الطالبات.	١١٥	٣٥,٩	١٦٠	٥٠,٠	٤٥	١٤,١	٢,٢٢	٧٣,٩٦	متوسطة	١٢
١٢	التأكيد على المعلمة للعمل على تعزيز قيم التسامح لدى الطالبات من خلال شرح المقررات والأنشطة.	١٦٨	٥٢,٥	١٢٩	٤٠,٣	٢٣	٧,٢	٢,٤٥	٨١,٧٧	كبيرة	٣
١٣	حث المعلمات على تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية للطالبات نحو أمن المجتمع.	١٧٧	٥٥,٣	١١٢	٣٥,٠	٣١	٩,٧	٢,٤٦	٨١,٨٨	كبيرة	٢
١٤	تضمين رؤية ورسالة المدرسة أهدافاً لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف بين الطالبات.	٩٥	٢٩,٧	١٤٩	٤٦,٦	٧٦	٢٣,٧	٢,٠٦	٦٨,٦٤	متوسطة	١٧
١٥	تنظيم لقاءات دورية مع المعلمات لتشجيعهن على توظيف أساليب الحوار والإقناع المناسبة مع الطالبات.	٩٨	٣٠,٦	١٥٧	٤٩,١	٦٥	٢٠,٣	٢,١٠	٧٠,١٠	متوسطة	١٦
١٦	إقامة برامج إرشادية لتقوية الوازع الديني والرقابة الذاتية لدى الطالبات.	١٣١	٤٠,٩	١٤٤	٤٥,٠	٤٥	١٤,١	٢,٢٧	٧٥,٦٢	متوسطة	٩
١٧	حث المعلمات على تنمية قيم العدالة لدى الطالبات وأن تكون المعلمات قدوة للطالبات في ذلك من خلال تعاملهن مع الطالبات بالعدل.	١٢١	٣٧,٨	١٦٢	٥٠,٦	٣٧	١١,٦	٢,٢٦	٧٥,٤٢	متوسطة	١١

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يتضح من نتائج الجدول (١) ما يلي:

يتضح من نتائج المحور الأول أن أهم القيم التي يعمل الإشراف التربوي على تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بالكويت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة هي ما يلي:

- قيم الولاء والانتماء الوطني وما يرتبط بذلك من تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية لدى الطالبات نحو أمن المجتمع ، وذلك من خلال تفعيل المهرجانات الوطنية المختلفة .
- قيم التسامح لدى الطالبات من خلال شرح المقررات الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتم تنظيمها.
- قيم الوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة ، وما يرتبط بذلك من نبذ التطرف والعنف لدى الطالبات.
- قيم السلام وما يرتبط بها من أعمال تطوعية لتنمية روح التكافل والتعاون لدى الطالبات.

والنتائج السابقة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (علياء العريفان ، ٢٠٢٢) ، ودراسة (إبراهيم الظفيري وريم الزعبى ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (تركي العتيبي ، ٢٠١٩) ، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن أهم القيم التي يجب تنميتها لدى الطلاب هي قيم الولاء والانتماء الوطني ، وقيم الوسطية والاعتدال ، وقيم التسامح والسلام.

كما يتضح من استجابات العينة أيضاً أن أهم الجوانب التي احتلت ترتيباً متأخراً من وجهة نظر أفراد العينة هي ما يلي:

- تشجيع المعلمة على تنظيم أنشطة للطالبات تركز على مهارات التفكير الناقد ، وقد يرجع ذلك إلى تركيز المعلمة على إنهاء المقررات الدراسية وبالتالي قلة وجود وقت لدى المعلمة لتنظيم الأنشطة الخاصة بتنمية قيم الأمن الفكري ومنها مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات ، هذا بالإضافة إلى أن تنظيم هذه الأنشطة يستلزم مجهود كبير من المعلمة مما يزيد من الأعباء الملقاه على عاتقها.
- تنظيم لقاءات دورية مع المعلمات لتشجيعهن على توظيف أساليب الحوار والإقناع المناسبة مع الطالبات ، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تنظيم لقاءات دورية مع المعلمات لكثرة المهام والأعباء الملقاه على عاتق كل من المعلمات والمشرفين التربويين وقلة وجود وقت لمثل هذه اللقاءات.
- تضمين رؤية ورسالة المدرسة أهدافاً لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف بين الطالبات ، وقد يرجع ذلك إلى أن رؤية ورسالة المدرسة مصاغة في صورة أهداف عامة ، وأن هذه الأهداف موجودة بشكل ضمني فيها وليس بشكل صريح.

والنتائج السابقة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (إبراهيم المصري ، كمال مخامرة ، ٢٠١٨) ودراسة (فخرية المعمري وآخرون ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (أشرف أبو خيران ، ٢٠٢٣) ، ودراسة (بدر المطيري ، ٢٠٢٤) ، حيث أشارت هذه الدراسات إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق كل من المعلمين والمشرفين التربويين ، وأن تركيز المعلمين ينصب على شرح المقررات الدراسية المكتظة والعمل على إنهائها في الوقت المناسب.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

النتائج والتوصيات

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- إن مفهوم الإشراف التربوي يركز على جميع عناصر النظام التعليمي وتفاعلاته ، فهو يمثل كافة الأنشطة التربوية المنظمة التعاونية التي يقوم بها المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم بهدف تحسين الناتج التعليمي وهو نمو الطلاب فكرياً وعلمياً واجتماعياً.

٢- إن الهدف العام للإشراف التربوي هو تطوير عملية التعليم والتعلم من خلال تحسين مكوناتها ، وتقديم المساعدة الإدارية والفنية اللازمة للمعلمين والمديرين والطلاب ، مما يؤدي لتحسين العملية التعليمية ورفع مستوى وكفاءة المعلمين والطلاب وتنمية سلوكهم المهني والشخصي.

٣- يركز الأمن الفكري على سلامة الأذهان والعقول وحفظهما من المؤثرات الفكرية والثقافية المنحرفة.

٤- يرتكز الأمن الفكري على الجانب الخلقي أو القيمي بشقيه الوقائي والعلاجي ، بالإضافة إلى الأساس النفسي المتمثل في شعور الفرد بالأمن وعدم الخوف.

٥- هناك العديد من القيم التي تعمل على دعم وتعزيز الأمن الفكري ، ومن أبرز تلك القيم : قيم السلام ، وقيم المواطنة والانتماء ، وقيم التفكير الإيجابي ، وقيم الحوار وقبول الآخر ، وقيم الوسطية والاعتدال ، وقيم التسامح.

٦- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أهم القيم التي يعمل الإشراف التربوي على تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت من وجهة نظر أفراد العينة هي: قيم الولاء والانتماء الوطني ، وقيم التسامح ، وقيم الوسطية والاعتدال ، وقيم السلام.

وفي صور النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلي:

١- تطوير الأنشطة التعليمية الخاصة بالأمن الفكري ونبذ التطرف في المقررات الدراسية.

٢- التأكد من إلمام المعلمات بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.

٣- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين في مجال دعم وتعزيز الأمن الفكري.

٤- إعداد البرامج التوعوية بقضايا الأمن الفكري بالتعاون مع المؤسسات الأمنية.

٥- العمل على تعزيز صلاحيات المشرفين التربويين.

٦- العمل على تحقيق قيم الوسطية والاعتدال في البيئة التربوية شعاراً وممارسة.

٧- تشجيع المعلمات للطالبات على الحوار الهادف بين الأطراف المختلفة فكرياً.

٨- تزويد المشرفين التربويين بالتقنيات العلمية والتكنولوجية اللازمة لتسهيل العمل الإشرافي.

٩- العمل على توفير برامج تشبع حاجات الطالبات الفكرية.

١٠- وضع السبل المناسبة للحد من الصعوبات التي تواجه المشرفين التربويين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المـراجــع

أولاً : المراجع العربية

- إبراهيم ، أسماء الهادي ؛ ومطر ، محمد محمد (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية ، دراسة ميدانية بجامعة المنصورة ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ، المجلد الرابع عشر ، الإصدار السادس ، سبتمبر .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد مكرم (٢٠٠٧). **لسان العرب** ، الجزء الرابع ، بيروت ، لبنان ، دار صادر .
- أبو عيشة ، سناء عبد ربه (٢٠٢٢). دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدراس محافظة مأدبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المركز القومي للبحوث بغزة ، مج (٦) ، ع (٥٣) ، نوفمبر.
- الربيعي ، محمود ؛ وكزار ، مازن ؛ والصانع ، على (٢٠٢٠). **الإشراف والتقويم في التربية والتعليم** ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- البرعي ، وفاء محمد (٢٠٠٢) : **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢.
- الخرجي ، عبد الملك بن عبد العزيز (٢٠١٨). فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع (٦٠) ، ج (٤) ، يونيو .
- دينو ، آلاء أنور عبد الفتاح (٢٠١). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .
- الرشيدي ، فيصل فهد (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، ع (١٣٦) ، أغسطس .
- – الرواحي ، منصور بن ياسر (٢٠٢١). درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف القائم على اليقظة من وجهة نظرهم في محافظة الداخلية بسلطنة عمان ، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ، مركز رفاد للدراسات والأبحاث ، مج (١٠) ، ع (٣) .
- الزهراني ، هلال بن حامد (٢٠٢١). درجة تطبيق المشرفين التربويين لمراحل التخطيط الاستراتيجي بمدينة الرياض ، **دراسات في التعليم العالي** ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة أسيوط ، ع (١٩) ، يناير .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- الشمري ، الهنوف بنت عبيد (٢٠٢٠). درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، **دراسات تربوية ونفسية** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع (١٠٩) ، أكتوبر .
- آل صقر ، سعيد (٢٠١٩). اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الرقمي على دعم الأمن الفكري ، دراسة ميدانية ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، ع (٦٧) .
- الطعاني ، حسن أحمد (٢٠٠٥). الإشراف التربوي (مفاهيمه ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه) ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- االظفيري ، إبراهيم صالح ؛ والزعبي ، ريم محمد (٢٠٢٠). دور الأنظمة الإدارية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، **المجلة العربية للنشر العلمي** ، الأردن ، ع (١٩) .
- العازمي ، أمل بنت محمد أرشيد (٢٠٢٢). تصور مقترح للتغلب على معوقات الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية ، **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها** ، مج (٣٣) ، ع (١٣١) ، يوليو .
- العازمي ، بشاير حمود (٢٠٢٢) : دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الكويت .
- عايش ، أحمد جميل (٢٠١٩). **تطبيقات في الإشراف التربوي** ، عمان ، دار المسيرة للنشر ، ط (٥) .
- عبد النبي ، أحمد عبد النبي (٢٠١١). فاعلية برنامج للتداخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، مصر ، ع (٣٠) ، ج (٤٠) إبريل .
- العتيني ، تركي بن ثواب (٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف ، **المجلة التربوية لتعليم الكبار** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مركز تعليم الكبار، مج (١) ، ع (٣) ، يوليو .
- العنزي ، عبد العزيز عقيل ؛ والزبون ، محمد سليم (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، **مجلة العلوم التربوية** ، مج (٤٢) ، ع (٢)
- العنزي ، مشعل بن سليمان (٢٠٢١). تصور مقترح لتحسين دور مديري المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري ، لدى الطلاب ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، جامعة حائل ، ع (١٢) ، ديسمبر .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- فضل الله ، آمال إبراهيم (٢٠٢٢). واقع الإشراف التربوي في رياض الأطفال الليبية في مدينة المرج من وجهة نظر المعلمات ، **المجلة الليبية العالمية** ، كلية التربية بالمرج ، جامعة بني غازي ، ع (٥٨) ، إبريل
- كرشوم ، عبد الله يحي (٢٠٢٢). واقع الإشراف التربوي بمديريات محافظة عمران : مديرية ذيبين نموذجاً ، **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية** ، مج (٢) ، ع (١٢) ، مارس .
- كرشوم ، عبد الله يحي (٢٠٢٢). واقع الإشراف التربوي بمديريات محافظة عمران : مديرية ذيبين نموذجاً ، **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية** ، مج (٢) ، ع (١٢) ، مارس .
- كمال ، أحمد بدوي (٢٠١٥). فاعلية مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، مصر ، ع (٧٠) ، مايو .
- الكندري ، يعقوب يوسف ؛ والضويحي ، محمد عبد العزيز (٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة ، دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي ، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، الكويت ، س (٣٧) ، ع (١٤٢) ، سبتمبر .
- محمد ، سيد محمد ؛ وصادق ، عزة أحمد (٢٠١١). مسئولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح : رؤية تربوية مقترحة ، **مجلة التربية** ، مصر ، ع (١٤٦) ، ج (١) ، ديسمبر .
- المعمري ، فخرية بنت حمد وآخرون (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان ، **مجلة العلوم التربوية** ، دار نشر جامعة قطر ، ع (١٦) .
- مكروم ، عبد الودود (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، مج (١٠) ، ع (٣ ، ٤).
- مكروم عبد الودود (٢٠٠٤). **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية"** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- نعنوع ، مريم فؤاد (٢٠٢٣). واقع تطبيق مهارات إدارة الاجتماعات لدى المشرفين التربويين في قضاء صور وأثره في الأداء الوظيفي للمعلمين ، **أوراق ثقافية** ، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية** ، مج (٥) ، ع (٢٥) .
- وزارة التربية بالكويت ، منطقة الأحمدي التعليمية (٢٠٢٤). **إحصائية بأعداد المعلمات بالمدارس الثانوية في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤** ، قسم التخطيط والمعلومات.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Brawdy, P. & Byra, M. (2019). Supervision of Preservice Teachers During am Early Field Teaching Experience, Physical Educator, 52 (3) .
- Durodie, B.(2016). Securitizing Education to Prevent Terrorism or Losing Direction **British Journal of Educational Studies.** 64 (1.
- Godwin, W.(2019). Head Teachers' Supervision and Teachers' Performance in Universal Primary Education School in Bubulo Constituency, Manafwa District, Uganda (Unpublished Masters Thesis) Kampala International University (KIU), Uganda.
    - Robinson, J., Witenberg, R. & Sanson, A. (2001): The Socialization of Tolerance. In M.Augoustions & K.J. Reynolds (Eds.), Understanding Prejudice, Racism, and Social Conflict. London : SAGE Publications, Ltd.